الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ١٠ اكتوبر ٢٠٠١

مبنى الأمم المتحدة لم يعد يستقبل زواراً . .
والمرور ممنوع أمام مراكز الشرطة

الإجراءات الأمنية تغير وجه الحياة في نيويورك

نيويورك - د.ب.أ: لم يعد مبنى الأمم المتحدة في نيويورك يستقبل الزائرين، وما عاد بإمكان المشاة السير أمام مقار الشرطة كما بات يتحتم على المدرسين ومديري المدارس وضع بطاقات على صدورهم توضح هويتهم.

هذه نماذج قليلة من التغيرات الكثيرة التي طرأت على نمط الحياة في نيويورك بينما يحاول سكان المدينة، الذين تعودوا على الوقع السريع للحياة، التأقلم مع الاجراءات الأمنية التي تتسم بالكآبة وغالبا ما تكون غير مريحة والتي تم اتخاذها في عاصمة العالم المالية عقب أسوأ هجوم إرهابي في التاريخ.

والكثير من شوارع مدينة نيويورك التي كانت تعج الحياة الليلية فيها بالنشاط أصبحت خالية ليلا حيث يفضل الناس البقاء في منازلهم لقراءة الصحف أو مشاهدة التلفزيون.

والمدينة التي تحتوي على بعض روائع الفن المعماري في العالم أصبحت شوارعها مليئة بما لا يروق للعين مثل الكتل الخرسانية الضخمة والحواجز المعدنية الثقيلة التي تحيط بالمباني الحكومية والبعثات الأجنبية والأمم المتحدة وغيرها من الأهداف المحتملة للارهاب.

وفي مطاعم وسط المدينة، التي أصبح الاقبال عليها نادرا، يقف النادلون الذين ملوا من طول الانتظار على أبواب المطاعم يترقبون قدوم الرواد. وفى حى مانهاتن، موقع حطام مركز التجارة العالمي، يراقب رجال الأمن بدقة حركة مرور المشاة والسيارات.

ويتحتم على سكان المنطقة المرور باستمرار عبر حواجز الكشف عن القطع المعدنية كما يتم فحص متعلقاتهم وأمتعتهم بأجهزة الاشعة السينية.

كما يطلب رجال الشرطة عند الحواجز المقامة على الطرق بطاقات الهوية للاطلاع عليها.

وكان المرور عبر النفقين الرئيسيين تحت نهر هادسون أو عبور جسر جورج واشنطن من نيوجيرسي للدخول إلى مانهاتن لا يستغرق سوى دقائق معدودة ولكن الانتظار الآن قد يصل إلى الساعة في بعض الأحيان حيث تقوم الشرطة بتفتيش عشوائي للسيارات التي تدخل حي سوق المال. وتخشى سلطات فرض القانون أن تكون الجسور والانفاق أهدافا منتقاة للارهابيين.

ولكن رغم هذه الاجراءات المقلقة للراحة، فإن المسؤولين يعتقدون ان الأمن ضروري وسط تحذيرات جديدة أعلنت عنها الحكومة الأميركية بأنه من المحتمل تنفيذ هجمات أخرى ضد الولايات المتحدة.

وقال السناتور روي إم.جودمان عضو مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك والرئيس المشارك لفريق حكومي للاستعداد لمواجهة التهديدات الارهابية، «ليس من منطلق الخوف على الاطلاق التفكير في الاستعداد للهجوم التالي على مدينة نيويورك أو على الولاية لأننا نعرف أن الارهابيين يلاحقوننا».

وتقطع الكتل الخرسانية وغيرها من الحواجز الأمنية الطرق المؤدية إلى المطارات بينما يجوب رجال الأمن وبرفقتهم الكلاب البوليسية الردهات المنعزلة داخل المطارات على مدار الساعة.

وليس هناك إطار زمني يحدد إلى متى ستستمر هذه الاجراءات الأمنية أو الفترة المطلوبة حتى تستطيع المدينة التغلب على الآثار الاقتصادية الخطيرة الناجمة عن الهجمات الارهابية.

كما تأثرت وسائل النقل العام أيضا حيث تم تغيير خطوط سير الحافلات.وسوف تمر ثلاث سنوات على الاقل قبل الانتهاء من إعادة بناء خطين للمترو بالقرب من حطام مركز التجارة العالمي. والاحياء السفلى بوسط مانهاتن القريبة من موقع مركز التجارة العالمي والمعروفة باسم «جراوند زيرو» لا تزال مغلقة مما يجعل من الصعب على الناس الذهاب إلى أعمالهم.

كما أن هناك من فقد وظيفته وأصبح عاطلا عن العمل.

وقال أحد سكان نيويورك الذي كان يعمل في كشك لبيع الصحف تحطم عندما انهار مركز التجارة العالمي «لقد تقدمت لطلب معونة البطالة لأول مرة في حياتي».

وأضاف أن شيكا بمبلغ 240 دولارا أسبوعيا من الحكومة ليس كافيا لتسديد إيجار السكن وتغطية النفقات.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية